حضرة السعادة

السوق واسعة والمكان براح ليس له بداية ولا نهاية, والمتسوقون هنا قادمون لشراء اغلى السلع, البائعون يريدون أن يبيعوا ويبتاعوا.

احدى البائعات تدعى سعادة وفي السوق تجلس البائعة سعادة بجوارها بائعة اخرى صديقتها تدعى رحيمة, وبائعة السعادة كانت كل يوم تخرج الى السوق وتبيع ما لديها من سعادة, لا لأنها لا تريد السعادة, بل كانت في امس الحاجة لان تستبدلها بالمال.

سنحت لها الفرصة وجاء المشتري من ابعد نقطة في المحيط يبحث عن قطرة سعادة, وبدلاً من ان تروج سعادة لبضاعتها أخذ صاحب المال يهتف في السوق وينادي عليها، اخيرا وجدها تتلألأ من شدة السعادة التي بين يديها.

بعد مساومة طويلة ومريرة حصلت سعادة على مال يكفيها لملايين السنين ملكة متربعة على العرش, وحصل صاحب المال على سعادة أبدية.

في يوم من الأيام أمرت الملكة سعادة كاهن القصر بأن يهبها السعادة, وكان الكاهن لا يعتذر لها عن مهمة، قالت له اريد ان أعيش حياة سعيدة, فقال لها انتِ ملكتنا ويمكننا اسعادك بشتى السبل, قالت: "وما الحل اذا؟"؛ فنصحها بان تتزوج رجل لديه من السعادة قدر المال الذي لديها, ارسلت الملكة السرايا يهيمون ليل نهار ليبحثوا عن ذلك الرجل الذي وصفه كاهن القصر للملكة, واخيراً وجدوه بعد عناء, واخبروه بمدى اهمية الأمر واقتنع بالذهاب معهم, قابلته الملكة بالمال الوفير وانحنت تقديراً وتبجيلاً له, وعرضت عليه ان يظل ملكا في القصر مقابل الزواج منها، لكن الرجل قال لها انه يبحث عن سيدة فقيرة وسعيدة مثلة ولن يستطع بذلك البقاء معها, غضبت الملكة غضباً شديداً وامرت بحبسه, ولكنها رأت أن في ذلك قسوة وتعنت منها وظلم, فأمرت بإحضار صديقتها رحيمة من السوق, لكن رحيمة كانت قد توفاها الله وصعدت روحها الى السماء.

شعرت الملكة بالوحدة والتعاسة فتركت القصر وذهبت لتشتري من سوق السعادة بكل ما لديها من المال, لم يكن البائعون يروجون لبضاعتهم, ولكن هي من كانت تنادي عليهم, وبالفعل تخلت عن المال وتزوجت الرجل السعيد الذي سجنته, وعاشا سعداء للابد.